Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وظل الإمام فيصل يحكم حتى وفاته عام ١٨٦٥ .

ودب الخلاف بين ابنى الفيصل المتوفى الكبيرين .. عبد الله وسعود .. مما ألحق الضعف كثيرا بآل سعود .. فى الوقت الذى تقوى فيه عدوهم محمد بن الرشيد .. زعيم قبيلة شمر .. حاكم حائل .

وأخيرا آل أمر الخلافة إلى الإمام عبد الرحمن الابن الثالث والأصغر للإمام فيصل بن تركى .. ووالد الملك عبد العزيز .. وذلك عام ١٨٨٩ .

وحاول الإمام عبد الرحمن جمع ما تبعثر من شمل أسرة آل سعود وأرضها .. ولكن الوقت كان قد فات .

فابن الرشيد كان قد تمكن من الاستيلاء على الجزء الأكبر من نجد .. والإحساء .. وأخيرا سقطت فى يده الرياض .. معقل آل سعود عام ١٨٩١ .

واضطر الإمام عبد الرحمن إلى ترك الرياض .. مصطحبا معه أسرته وبينهم ولده عبد العزيز .. والمخلصين من رجاله .

وانتهت بذلك المرحلة الثانية من مراحل تاريخ الحكم لآل سعود .

وفى الصحراء شديدة القسوة تحمل الفريق المهاجر الأهوال .. حتى أشرف أكثرهم على هلاك حقيقى .. فتفرق البعض .. وتحمل الباقون الحل والترحال بين مضارب البدو من قبيلة لأخرى .. حتى وصل الركب إلى بلاد البحرين .. ومنها إلى الكويت حيث نزلوا ضيوفا على أميرها الصباح .

وفى عام ١٩٠١ كان الفتى الذى هاجر يوما مع والده من بلاده قد بلغ سن الشباب .. كان عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود فى الحادية والعشرين .. وكان الشوق إلى بلاده ما زال يعتصر قلبه .. وأحلام الحكم ما زالت تراود فؤاده .

وودع الفتى أباه .. « أبى إنك سترانى منتصر . أو أنك لن ترنى أبدا » .. واصطحب نفرا قليلا من الرجال .. اختلف فى عددهم .. ولكن اكثر التقديرات توسعا قالت إنهم .. «ستون رجلا» .. وارتحلوا قاصدين الرياض .